



دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني  
سلسلة القصة العربية المعاصرة (٢٢٩)

# بمداد الفؤاد

قصص قصيرة جدا وخطوط

خالد حميدة

تدقيق لغوي:

سائد محمود الحموي

سلسلة القصة العربية المعاصرة (229)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: خالد حميدة

العنوان بمداد الفؤاد

التصنيف: قصص قصيرة جدا وخواطر

الطبعة الأولى: مارس 2017

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

تدقيق لغوي: ساند محمود الحموي

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

<https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publis/hers>

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل الدار:

[Ketabat.jadida@gmail.com](mailto:Ketabat.jadida@gmail.com)

@2017 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسنول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1438 هـ - 2017م

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني  
رقم الإيداع في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني  
2017/3/18/601

رقم الكتاب في السلسلة: 229  
السلسلة: سلسلة القصة العربية المعاصرة  
المؤلف: خالد حميدة  
العنوان: بمداد الفؤاد  
التصنيف: قصص قصيرة جدا وخواطر  
الطبعة الأولى: مارس 2017  
عدد الصفحات: 81  
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني  
رقم الإيداع في الدار: 2017/3/18/601

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسؤول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه، وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.



## صدر في هذه السلسلة

تحميل 47 كتابا، ومضات قصصية، دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني  
(حجم الملف: 27 ميغا)

<http://up.top4top.net/downloadf-406zvnvh2-rar.html>

تحميل 73 كتابا، مجموعات قصص قصيرة جدا، دار كتابات جديدة للنشر  
الإلكتروني (حجم الملف: 34 ميغا)


<http://up.top4top.net/downloadf-4068obpu4-rar.html>

تحميل 102 كتاب، مجموعات قصص قصيرة، دار كتابات جديدة للنشر  
الإلكتروني (حجم الملف: 65 ميغا)

<http://up.top4top.net/downloadf-406bgvot5-rar.html>

## الإهداء:

وبعض الحروف لا بد وأن تسبغ على الروح ألقها،  
أهدي عملي هذا لمن كان سببا في كتابة هذه الحروف  
الدرية.

خالد  


## وصال

زَيْنَ نَفْسَهُ لَوْصَلِهَا، لَأَخَ مِنْ بَعِيدٍ بِأَبْهَى حُلَّةٍ، رَنْتَ  
إِلَيْهِ بَرِيقَةً

تَلَأَلَتْ عَيْنَاهُ حِينَ أَحْسَّهَا تَسْرِي بِهِ اسْتَفْتَحَ بِتَكْبِيرَةٍ،  
وَإِذْ ذَاكَ خَرَّ رَاكِعًا وَأُنَابَ.

## عصامي

حَقَّقَ أُسْطُورَتَهُ الشَّخْصِيَّةَ؛ صَنَعَ الْجَمَالَ الْمَاجِدَ؛ ذَاعَ  
صَيْتُهُ فِي الْمَدَائِنِ. حَسُنَ إِجْزَاؤُهُ حِينَ غَشَّاهُ حَمْدُ اللَّهِ.

## رضوخ

احتوت نصوصه المثاليّة، ما حازت أفكاره  
الإعجابات الكثيرة؛ ابتدل فيما يكتب لاقى استحسان  
الغالبية.



## رد

قالتْ لهُ: ظلالُ مفرداتِكَ حجبَتْ شمسَ حُبِّنا.

قالَ لها: في الصَّيفِ وحدهُ لن تستمرَّ الحياةُ.

## كتاب

يأتي رسول الكلمات؛ يُومضُ نجمُهُ. نستقي التّعابير،  
الأدب، الجمال. يختفي الرسولُ فيغزو البردُ أقلامنا.

## عاشق

عطرُ اسمِها فاحَ من حديثِه، أريجُ حسنِها بدا من بينِ  
كلماتِه. بددَ ما لاحَ بالبكاءِ.

## نبوة

انبثق نورٌ، من كلماته فاح الشدى والعطور. أحبه  
صحبته حدّ الفداء. مرّ الزمان القديم وحلّ الجديد؛ بجهل  
القوم أضحى النور ناراً تحرقهم.

## مَثَابِرَةٌ

يَجْلُو النَّوْمُ مُسْتَبْشِرًا، يَرْنُو مَيْمَنَةً وَمَيْسِرَةً، يَنْهَضُ.  
يَغْسِلُ وَجْهَهُ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ، يَتَأَهَّبُ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.  
سَكِينَةُ الْبَيْتِ تَفْرُجُ جِرَاءَ نَشَاطِهِ - كُلُّ يَوْمٍ يَحْدُثُ ذَلِكَ.  
صَاحَ بِهِ أَخَاهُ: اهِدْ إِنَّهُ يَوْمُ الْعِطْلَةِ.

## مفاجأة

ليلٌ ودرّبُ مظلمٌ بوسطِهِ دكّانُ اللّحامِ أبو أحمدَ. ذاتَ  
ليلٍ بهيمٍ أسرَ أبو أحمدَ كبشاً في دكّانِهِ ليذبَحَهُ صباحَ  
اليومِ التّالي، فإذا ببشارٍ – شابٌّ مفتولُ العضلاتِ –  
يمرُّ من أمامِ الدّكانِ المغلقِ، فيثغو الكبشُ من الدّاخلِ،  
فجفّت عروقُ بشارٍ وابتلّ سروالُهُ .

## صباية

ألحانُ الغرامِ التي انبعثتُ من غرفتها دلّت على شيءٍ  
واحدٍ فقط، هيأُها فضحها. ملأ الحنقُ والغضبُ زوجها  
فاذا بالمعشوقِ أبوها.



## عاشقة

أمواجُ الحبِّ التي فاضتْ من مآقيها أغرقتْ مدائنَ  
الْحزنِ الكئيبةِ، وإذ بالغدرانِ تُشعُّ الحبورَ والسّرورَ،  
وعمَّ أريجُ الفرحِ. البدرُ انتحبَ: كفى نوراً.

## نِجاة

فؤادٌ يترنّم بالبكاء: لي فيك يا ليلُ آهاتٍ أرَدُّها.  
آهاتٍ تبكي البكاء، تسيلُ الدّماءُ، وتهيجُ الأنواء. بساحةِ  
المكلومِ نزلتْ نَفْحَةُ أَمَلٍ – وللبشرى بِشارةً – فأبدلتِ  
الظّلامَ نوراً.

## غذاء

غديرٌ صافٍ يتزققُ؛ يسقي من حوله الحقولَ؛ حملٌ  
صغيرٌ يروي ظمأه بماء الجدولِ؛ ذئبٌ جائعٌ يسقي  
أنيابَهُ من دماء الحملِ.

## زواج

أينع ثمره، من أساريه فاح الصبا، اكتملت رجولته.  
أمه أرادت تزويجه من صغيرة، وأعدت البراهين  
وجهزت الحجج لأجل ذلك. قال لوالديه بحزم: لن  
أتزوج فتاة صغيرة، ردت الأم بخبت: مال الرمان  
الحامض أن يحلو.

## فوز

من نفسه سرقة العمل، تكسب الأعمال المتراكمة  
سبباً له كدرأ في يومه – وذلك حدثٌ يتكرر كلَّ يومٍ –  
ضاق ذرعاً سوى أنَّ الرّسمَ بالكلماتِ كانَ له الخلاصَ  
والخلودَ.

## شروق

طوى الزمّنُ أيامَ العمرِ، ضاعَ الصّبأ، حينَ ألفى ودّه  
تفتّحتْ زهرةُ القلبِ.

## سوريون

اصطفوا رتلاً لينالوا جرّة الغاز، يحذوهم الأمل،  
تبادلوا الأحاديث هدرًا للانتظار، من كلّ الفئات هم.  
وأسفاهُ عبثاً اصطفأفهم راحَ الغازُ للظّلاميين.



## حبّ

أصابه لحظها الرقيقُ. من هول البهاء تمايلت شغافه  
– وللعشق روايةً. اتكأ على ذاته يجمع أنفاسه. من  
حينها صار تغرُّها بسامُ.

## ومضة

هبتُ أعاصيرُ الوجعِ، رقى الأنينُ فوقَ كلِّ  
الأصواتِ، قيلَ: مَنْ راقَ، مَنْ راقَ. صدحَ طائرُ الأملِ:  
هَلِّ يا نسيمَ الحبِّ وامرُحْ في رُبانا وابعثْ في دقّاتِ  
القلبِ الصّفو والأمانا.

## أغراب ( بنو آدم )

غريبٌ في مكانٍ غريبٍ عنه يسبرُ غورَ غربتهِ  
المكانيّةِ، يقشعُ عنه غبارُ الغموضِ، راغبٌ بالهدى  
أغبرتُ من السّعيِّ قدماءُ تخطّى الشرقَ والغربَ في  
غارٍ – رغدِ العيشِ هجرَ – اغرورقتُ مقلّتاؤه؛ ففاضتُ  
حياةً وحلّتُ غربةً.

## أقدار

وفتيةً سطعتْ شمسُ الصِّبا على أرضِ أعمارِهِمْ  
فأزهرتْ أحلامُهُم وفاحَ عبْقُها؛ غرَّهُم النَّشاطُ الدَّائمُ  
السَّاكنُ بأجسادِهِمْ. تجرَّؤوا على البناتِ واجترَحُوا إثماً  
مبيناً حين سلبوهنَّ الطَّهرَ – وللأسى مرارةً – فاذُ  
بِالفتياتِ تُسلبُهُنَّ ألقَهُم.

## فوات

طفلاً صغيراً تتراقصُ حوله أحلامٌ؛ مرَّتِ السننُ  
واشتدَّ عودُهُ، تذوّقَ طعمَ القوّةِ، نالَ النّضجَ ، أبلَى عمرَهُ  
في الكدِّ والجري وراءَ الأمنياتِ حينَ أوشكَ أن ينالَ  
المرامَ تفاجأً بطفولتِهِ المنصرمةِ تتخلَّلَ عظامَهُ.

## زمزم

صحراءٌ يجولُ فيها الموتُ بوسطِها أمٌ وصغيرُها؛  
طعامُهما نفذ. الأمُّ قطعتُ أشواطاً سبعةً بحثاً عن حياةٍ ؛  
عادَتْ لابنِها فإذا الماءُ يلهو بينَ أصابعِه.

## نبيل

فوق رأسه الأحلام، بحار من الهموم حوله، شقَّ  
بعصا الإرادة الأبحر فكان كلُّ فرقٍ كالطود العظيم،  
نال المني بعد كدٍّ، عاش الهناء والرّخاء؛ اجتاحه ألمٌ  
حين رأى الآخرين شهداء أحلامهم.



## أنثى

ابنة الياسمين تمشي ذات أصيل؛ لجمالها عمّت  
فوضى الحواس، الناس سُكاري وما هم بسكاري –  
منهم يهذي – منهم يُهرطق. أكثرهم غلبه الصمتُ  
والذهول. برقت عيناها بعفويةٍ فانجلى حياؤهم.

## وداع

وافترقا ...

رقدت بلا أملٍ... حلمت أنها تصبو الرجوع.. عيناها  
تُغني لحن الرجوع فقد ألمها غيابُه.  
أيقظها عويلٌ روحها تنتحبُ...

## رؤى

تاركاً عمله الهام... المشفى هدفه – أتاه خبر مفاده  
أن زوجته جاءها المخاض. في دربه أحلام ترفع آيات  
الأمل.

وصل المشفى وحمل وليده فاذا به يرى الله من  
خلاله.

## خيبة

نشرَ أيامَ عمرِه آملاً عودةَ طفولتِه. نزلَ به شوقٌ  
مركومٌ بعضُه فوق بعضٍ، من وحي الفقدِ زارُه طيفٌ  
وحقَّقَ له المُنَى.

عادَ طفلاً، يزهو يانعاً، يعبثُ بالأحلامِ. رنا حولُه فإذ  
به فاقدٌ إنجازاتِه المستقبليةِ.

## حلم

تنشرُ الملابسُ على حبلِ الغسيلِ، فهبَّ الهواءُ  
وتطايرتْ معه خُصلاتُ شعرِها....

تبعثرتْ أحلامُها جرّاءَ الرّيحِ.... من تبعثرِها تشكّل  
حلمٌ غريبٌ امتزجتْ فيه ألوانُ الملابسِ لي.  
ظهرَ علمُ بلادِها لكنْ بدا أنّهُ بحاجةٌ للكِيّ.

## امرأة الريح

يُقَلَّبُ صفحاتِ الفيس ومعهما يتصفَّحُ أوراقَ عمره،  
فإذ بها تثبُّ للذاكرة - مرحبةً به - يهفو إليها الجمال،  
أمطارُ السَّعادةِ زارتهُ بقدميها، عطفَ عليها بذراعِهِ  
الرَّؤوفِ وإذا هي راقصةٌ عليه - تميمٌ بغنَجٍ - تَضَوَّعَ  
منها ريحانٌ وياسمينٌ. أرادَ لمسها فابتعدتْ عنه  
وراحتْ تجودُ بالبشائرِ. انتفضَ ليضمَّها إلى صدرِهِ  
ويحضنُ الهناءَ الخالدَ فإذ بها تمرُّ من خلاله مرَّ  
السَّحابِ.

## سَطْوَةُ الْخَوْفِ

لدى خروجه من البيتِ قاصداً عمله لمَحَ قِطَّةً  
سوداءَ، أمعنَ النَّظَرَ إليها فحسبها تحدَّقُ فيه، انصرفَ  
عنها وأفكارُهُ تدورُ حولها، نظراتُها زرعتُ فيه  
الارتباكَ.

مُنْهَكَ من العملِ راجعٌ للبيتِ وإذ بذاتِ القِطَّةِ تنتظرُهُ،  
أوجسَ خيفةً، يداعبُهُ الوجَلُ. راحتُ تمشي للوراءِ. سارَ  
نحوها يرومُ ركلها، يُسرِعُ فُتْسِرِعُ، انقضَّ عليها فإذا  
هي دُمِيَّةٌ وضعها صغيرُهُ – شدَّها إليه بحبلٍ – ليعبَثَ  
به.



## وداد

بلذة الكسلِ فتحَ عينيهِ ونظرَ إلى الفراغِ، جسدها  
الملتصقُ به هو الآخرُ أضرمَ برأسِهِ ذكرى جميعِ  
العلاقاتِ التي نشأتُ بينهما – وما أحلاها من علاقاتِ  
بين زوجينِ عاشقينِ – اطمأنَّ وأطبقَ جفنيهِ على حبِّ  
عظيمِ.

## لغافة التبغ

كان يتغنى دائماً بحبه وإخلاصه لها. راح يُردّد في  
المجالس: نفسي لها الفداء، أولاً يكفي أنّها تحرق نفسها  
لأجلي. حدثت ذات مرّة أن قدّمت عليه موجّه مرضٍ،  
فجعلته كالرّميم.

## بنتُ الشّارعِ

ضحكٌ للبيع... شدّته تلك العبارة المكتوبة أمام فتاة  
طالّتها أقدام المارّة؛ اقترب إليها: ما الخطبُ عزيزتي؟  
- أبي فرقتُ أشلاءه الحربُ وأمي باعتنا كرمي  
لهواها زعماً منها أنّها ستعودُ وبصحبته الكثيرُ الكثيرُ  
من النقودِ فحدّثتني نفسي أن أستبقَ الحدثَ وأستبدلَ  
بضحكي المالَ فتلك تجارةٌ لن تبورَ وأنجعَ من تجارةٍ  
تلك الفاجرة.

## شقاء

كلماتها الملطخة بالوجع شقت صدره عن حزن  
دفين، حدتته كيف أن الحرب سلبتها الأب والأخ  
والزوج...

راحت تروي قصة العذاب الخالد حين فقدتها  
ولداها.... مأساتها قضمت منه الكبد... عاد لذاته فإذا  
الحزن يضحك منه ساخرًا. ما فقد أحداً ممّا فقدت. لكنّه  
افتقدهم من الإهمال المتعمد نحوه.

## غراس

حائراً بين مدن الأيام، يروم مكاناً مميّزاً ليرفعَ عليه  
أبراج الأحلام، محصّ بين الوجوه المترامية هاهنا  
وهناك فما ناله منها سوى الوجوم.

من الوجوم انبتت إرادته فاصطفى المكان وعرس  
فيه بذور الأحلام. هبت ریح القدر فتناثرت البذور  
بعيداً. بعيداً.

ما حزن فهناك المزيد منها في صدره...

## فتنة

بكلامها المعسولُ وتبرُّجها أجمت أوارَ الحقدِ في  
نفوسِ الأشقاءِ؛ الأعرابُ كانوا عونَ الأشقاءِ ضدَّ  
بعضهم بعضاً؛ ذاك نهشَ أخاهُ وذلك سحلَ الكبيرِ،  
أعقلهم صلبَ غريمه ليقدسه دونَ علمٍ. تنبَّهوا لافتراسِها  
لهم وهم غرقى في الدماءِ.

## حمقى

عبثاً في الجوار قومٌ أضرموا ناراً- يداً بيدٍ - لاهيةً  
قلوبهم، من إثمهم اسودّت حمائم السلام، من ذا الذي  
يُخمدُ النارَ العظيمةَ. ما تنبّه الجناةُ لأطفالهم الذين  
يعبثون بالأيام قربَ اللهبِ، يخالطُ شذى الربيعِ  
أحلامهم- أيلولُ أزهرَ من نقاءِ الصغارِ. مرَّ الزمانُ  
وانكشفتُ جريمةُ الآباءِ فرقصَ الأبناءُ على موتِ آبائهم  
الجناةُ.

## جنى

نزلت به المصائب متلاحقة؛ واحدة تعقب أخرى،  
فاتحةً البلى تجسدت حين سلبه الموت فلذات كبدِهِ  
والثانية جرّدتَهُ المال – زينة الحياة وزُخرفُها –  
والأخيرة تمثّلت بتهديد دائمٍ لحياته. راوده خلاصُ أمرِهِ  
هجرَ بلدَهُ – وطنُ المآسي. ناجى نفسه خفيةً، ابقَ إلى  
الوهم فكان من المدحضين لولا أن ثقبَ نجواه نورٌ  
ساطعٌ. هتفتُ روحُهُ: تبارك صبرٌ يُوصلُ للجنان.



## براءة

ذاتَ زمنٍ دمّرتِ المصائبُ أسطورةَ رجلٍ، خرَّ باكياً  
أمامَ طفلتِهِ، راحتُ تمسحُ دمعَهُ بأناةٍ، عذّبها فيضُ  
المُقلِّ، ازدادَ البكاءُ وما عادَ يُجدي مسحَ الدّموعِ  
بمنديلٍ، حارتُ ما تفعلُ، وهبتهُ ثغرها البسّامُ.

## خيانة

طالَ به العمرُ حتَّى تسلَّلتَ إليه الرّتابَةُ، كلٌّ من كلِّ  
شيءٍ حولَهُ، نثرًا للملِّ حفرَ لحدًّا وفؤادُهُ يتوقُّ للغدِ  
الزّاهرِ – والأملُ عظيمٌ – قدّ الأرضَ ليودِعَها ماضٍ  
كبيرٌ لاكتُّه الغبارُ، أتى حفيدٌ مكرُّ ودّرا الترابَ في  
عيونِ الأملِ.

## آدم

بطونٌ من أخلاطٍ تمخّضتْ، اتّحدتْ خلجاتُها لتخرجهُ  
إلى الوجودِ مشطوراً إلى نصفين وإذا به جاهلاً، علّم ما  
لم يعلم، ذرى ذراريه في الأرجاءِ – تزرعُ الشقاءَ  
وتبدّدُ الهناءَ – سادَ المعمورةَ ولا زالَ نصفاهُ يقتتلانِ  
إلى الآن.

## حياة

نجمٌ سهيلٌ يقبَعُ في مُنتهى السّمواتِ العُلا يرقُبُ  
الأمنياتِ منها ساميةٌ وأكثرُها دانيةٌ وإذا بوميضٍ سنا  
رغدٍ يبسطُ الهناءَ أنى شاء، كلُّ ذاكٍ وأكثرُ في رحمِ أمّ.

## كنيسة

في حضرة الربّ نشرَ أحلامه، يرومُ الصّفاء، يُقرُّ  
بخطاياهُ ويعرّفُ من بحرِ الأملِ، صارَ يُعمدُ روحه  
راجياً الطُّهرَ وإذا بالرّضا ينضحُ من قسّماته، شعرَ بقيدِ  
الجسدِ فالتهمَ هناهُ حُزنٌ شرّه.

## إحسان

على رصيفِ الزّمنِ جمّعَ جسدهُ العتيقَ، يستجدي الآتي  
والغادي، التحمتُ حجارةُ الرّصيفِ ببدنه.

مرّ به أحدهم شابُّ في ريعانِ الصّبا – وللنشوةِ  
حكايةٌ.

دنا من المتسوّلِ الشابِّ فإذ بالمتسوّلِ أباه، حملهُ  
وتوجّهَ إلى البيتِ بسرعةٍ وعادَ ليَتَّخِذَ مكانةً أبيه في  
التسوّلِ.

## طهو

راسخاً في أساهُ يضربُ كفاً بكفٍّ؛ يجاورُهُ بحران،  
بحرٌ من يأسٍ وآخرٍ من حزنٍ.

راح يطهو أفراحه بعدما فقدَ الأملَ ببعثها من جديدٍ،  
هرعَ لفلذاته ليسقيهم علقماً طهوه فأذاقوه لذّة عذوبتهم.

## غلو

في الحقلِ ثلاثُ نحلاتٍ يطرنَ في جوِّ السماءِ، يلفُّهنَّ  
الأملُ بزهرةٍ ذاتِ أريجٍ أو وردةٍ ذاتِ عبقٍ. ضلُّنَّ  
الطَّرِيقَ وتُهنَّ في مدينةٍ. رفَّتْ عينُ القدرِ وسقطتْ  
إحداهُنَّ في برميلِ النِّبيذِ، خرجتْ مترنِّحةً تتمايلُ.  
صاحتْ بمنْ حولها: افسحوا الطَّرِيقَ للنَّسرِ.



## علاء

هائماً في دروب الحيرة، ينثرُ بذورَ آمالهِ علَّها تُنبِتُ  
وإذا بالقدرِ يُرسلُ له آلاءَ- حسبما قرأه باللغةِ  
الإنكليزية- من خلالِ صفحتِهِ في موقعِ التّواصلِ  
الاجتماعيِّ. اهتزَّ فؤادهُ طرباً لَمّا وافقتِ على طلبِ  
صداقَتِهِ. على عجلٍ رتّبَ لقاءً معها فإذا هي علاءُ.

## هيام

بعدَ الخصامِ المريرِ هبّتْ لخليتها تشتكي: مروره  
اليومي على جسدي أنك مني الفؤاد. بعث لها على  
أجنحة الهوى: بين ورودي التي تنتظرُك وورودك إليّ  
ضاعت أورادي، رحماك والرجوع. بسبب كبريائها  
تأخرت عنه. حين أتت إليه كانت قد أتت عليه.

## درّاتي

جرحتُ يدي فاذا بها تقطرُ دُرّاً...

قلتُ: أنى لكِ هذا البهأء.

قالتُ: هو من حبّك للخير لكلّ البشر، أما يكفي أن  
تذودَ عن الناسِ أمامَ الناسِ دونَ أن تجدَ من يدافعُ عنك.

من يومها وأنا لؤلؤٌ منتورٌ.

## بوح

أسهرُ مع ألمِ المرضِ حامداً لله، من أرضِ البرتقالِ  
– فلسطين – إلى أرضِ الياسمينِ المنثورِ فوقَ حطامِ  
المآذنِ.

هناك...

بين الألمِ والأملِ أشدو لحنَ العذابِ على قارعةِ  
انتظارِ.

## مناجاة

حيرةً اغتالتُ تفكري وذلكَ لَمَّا هطلَ عليَّ فيضُ اليراعِ،  
هل أنثرُ حروفي بحضرةِ الجمالِ أم أني أتضرَّعُ  
بمحرابِ ربِّ الجمالِ. انتشلتُ قلّمي وكتبتُ ما كتبتُ:  
إلهي.... إنّ الاتقانَ والإبداعَ اللّذين خلقتُهُما كلماتي  
أوهنُ من أن تصفُهُما.... تعظيمٌ يغشاني حينَ أرى  
جميلَ خلقِكَ يا الله يا بديعَ السّمواتِ والأرضِ.  
هو الارتباكُ يطفحُ من عينيّ لجميلِ صنعِكَ يا ربّ.

## تخاطر

أنا وجارتي نستمعُ كلَّ يومٍ بهديلِ الحماماتِ في  
الصِّباحاتِ ولمعانِ النِّجماتِ في المساءاتِ، ذاتَ مرّةٍ  
حدّثتني: هديلُ الحمامِ رائعٌ به تصفو الرّوحُ.  
رنوتُ في عينيها فأذ بها تلمعُ في الصِّباحِ وتهدلُ في  
المساءِ.

## بمداد الفؤاد 1

لَقَدْ الرَّوحِ مِنْ أَصُولِهَا أَهْوَنُ مِنْ ذَلِكَ الْعَذَابِ الْمَقِيمِ  
الَّذِي مَا اكْتَفَى بِالْعَبَثِ بِرَأْسِي بَلِ رَاحَ يَلْهُو بَيْنَ  
أَضْلُعِي. تَائِهًا فِي مَدَنِ الْأَيَّامِ أَرْوَحُ عَنِّي بَعْضَ  
الْمَآسِي، وَذَلِكَ بِالتَّجْوَالِ فِي شَوَارِعِهَا الْمُنْسِيَّةِ فَيَغْزُونِي  
بِؤْسٌ فَوْقَ بِؤْسِي حِينَ أَلْمَحُ أَشْلَاءَ ذَكَرِيَّاتٍ حَلْوَةٍ عِبْقَةٍ  
بِالْفَرَحِ. لَطَالَمَا كَانَ قَلْمِي فَوَّاحًا بِالأَمَلِ وَيَنْضَحُ مِنْهُ  
البَشَرُ لَكِنْ مَا أَدَارَنِي مَا نَزَلَ بِهِ حَتَّى صَارَ مَفْعَمًا  
بِالْوَجَعِ، وَيَفُورُ مِنْهُ الأَنْبِيُّ وَتَتَوَالَى مِنْهُ الآهَاتُ فَوْقَ  
الآهَاتِ، تُرَانِي بِاسْمًا وَالْقَلْبُ يَتَهَاظِلُ أَلْمًا وَالدَّمْعُ مَنِّي  
أَحْمَرُ قَانٍ، كُلُّ مَا سَبَقَ وَالمَزِيدُ المَزِيدُ مِنْهُ حِينَ أبتَعُدُ  
عَنكَ يَا اللهُ ... التَّوْبَةُ يَا نَفْسُ حَتَّى تَرْجِعَ الأَيَّامُ البَيْضُ.

## بمداد الفؤاد 2

أوراق وأوراق وأوراق

هي ما بقي لي منك

بها من البوح أحلاه

ومن الوجد أشهاه

يا وردتي العطرة

أيا جنتي النضرة

رُحماك والإياب

أدماي العذاب

أرهقني الغياب

والماضي البهيج يلهو بي

يقلبني على أكف السهر

ينثرني بين حبات المطر

ومطر ومطر ومطر



### بمداد الفؤاد 3

تحتالين على الجمال وأنت أشد منه جمالاً  
ترومين العبث به ويريدُ منك الوصالا  
هذا حالك مذُ عرفتك تتألقين غنجاً ودلالاً  
أما كفاك حُسْنك الفتانُ والصّرعى حولك رجالا  
رفقاً. رفقاً بنا فالدلعُ يزيدُ الجمالَ جلالا  
والعقلُ منك كأنجمِ السّنا وضعفُ المقالا  
يكفي للتعابيرِ فخراً أن كتبتك بها وخرّ الكمالا  
تميسين بين أوردة القلبِ وليس مني إلا النضالا  
نضالاً لأرفعَ عنّي بهاءك ولحظك منبعُ الآمالا

## بمداد الفؤاد 4

لا يسعني الكونُ وأنا بقربكِ

هاهي ذي شمسُ خجلي

وهاتيكِ نجوماتٌ حيارى

والسحابُ المركومُ يقطرُ شغفاً فوقَ شغفِ

أهيمُ من وجدٍ فأشقُّ صدرَ السماءِ وأنهلُ من دمها

حروفاً وُلدتُ لأكتبُها عنكِ وبكِ ولكِ.

## بمداد الفؤاد 5

ذكرياتٌ وذكرياتٌ وذكرياتٌ

هي الوحيدةُ التي منكِ

أحيا بها

أهشُّ بها على ألمي

أحاربُ سقمي

متعبَةٌ منِّي الرّوحُ

يكادُ يختنقُ البوحُ

تغتالني الأشواقُ

يفورُ دمي

يملاً أنيني الآفاقَ

يا قبلةَ الفؤادِ

كادَ يجفُّ المدادُ

إليكِ عني الأسى

أحبُّكِ اللَّبُّ وما نسي

رحمائكِ والرَّجوعُ

غرقتُ بالدموعِ

هل الهجرُ كَمَلِكٍ؟

وفي سماءِ أسايَ

كم ملكٌ يطوفُ؟

كم ملكٌ؟ كم ملكٌ؟ كم ملكٌ؟

## بمداد الفؤاد 6

حُبًّا بِهَا كُتِبْنَا

لِنَعِيشَ كُتِبْنَا

بِالْمَطَرِ كُتِبْنَا

وَهَنَّاكَ كُتِبْنَا

تَحْكِي عَن أَرْوَاحِنَا وَمَيِّسِهَا فِي فِضَاءَاتِ الدُّنْيَا

مَا الْحُبُّ إِلَّا لِللِّغَةِ أَبْكَتِ الْبِكَاءَ وَجَافَتِ الْجِفاءَ فَوصلَها

كُلُّ النَّاسِ كُلُّ النَّاسِ

لِغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ – الْإِعْجَازُ الْعَظِيمُ.

لِغَتُنَا الْعَرَبِيَّةُ حَبِّي الْعَتِيقُ

## بمداد الفؤاد 7

بمجردِ حضورِ السّاكنِ فينا ليلَ نهارٍ – الموتِ-

إنّ حدوثَ أمرٍ غيرِ عاديٍّ يجلبُ معهُ كمًّا هائلًا من  
الأمرِ العاديّةِ، وتلكَ الأحزانُ التي تغتالنا على حينِ  
غرّةٍ وتستمرُّ في التّفنُّحِ والتّكاثُرِ إلى ما لا نهايةٍ حتّى  
يكلُّ الحزنُ من حزننا وتوقنُ ذواتنا أنّ الله أكبرُ.

## بمداد الفؤاد 8

على قدرِ حَبَّاتِ المطرِ أَحْبُّكَ وبعدي النّجماتِ جاراتُ  
القمرِ أَحْبُّكَ وذاك قليلُ. يا قبلةَ الفؤادِ والهوى أَحْبُّكَ  
القلبُ وما هوى بل ارتقى في السّموات العُلا، العقلُ  
منّي على عرشِ الغرامِ استوى فهيهاتَ منّي الهجرُ لا  
بل الوصالُ وكلّ الوصالِ. يا شغفي الودود و يا ودّي  
الشّغوفَ سابقى أَحْبُّكَ وَأَحْبُّكَ وَأَحْبُّكَ حتّى يبلغَ الحبُّ  
منتهاهُ.

## بمداد الفؤاد 9

ها هو الموتُ يحنو على الشبابِ وها هي الحياةُ  
تقسو على الشيوخِ ويتعالى الأنينُ في الأزقةِ ليتحوَّلَ  
فيما بعدُ على ويلاتٍ تجعلُ الصّخرَ يذرفُ الدّماءَ  
والدموعَ وكذا حالُ الإنسانِ السّوري الذي لا يجدُ بدءاً  
من حياةِ الموتِ ولا مفراً من موتِ الحياةِ.



## بمداد الفؤاد 10

بين صدغي أرضٍ سَطَّرتْ أوَّلَ حروفِ الشُّوقِ  
لحلبَ، وكانتْ حروفي حينئذٍ تنزِفُ الحنينَ.

والآنَ أعيشُ بحلبَ وأشتاقُ لجدرانِها وشوارِعِها،  
ولي قصَّةُ عشقٍ مع حاراتِها القديمة، كلِّما تُهتُّ في  
سرايِبِ الأيامِ أعودُ إليها لأجدَ نفسي من جديدٍ،  
الذِّكرياتُ الرَّائعةُ نكتبُها في جوفِ العقلِ لنتقوى بها  
حينَ يقتلنا الحفرُ في جدرانِ القلبِ جرَّاءَ الجروحِ  
والأسى، واليومُ حالُ حلبَ يبكي البكاءَ ويجعلُ الحزنَ  
يضجُ بمكانِه حزناً وتذرفُ الدَّموعُ الدَّماءَ والدَّموعُ  
حرقَةً لأجلِ حلبَ.

متى سيسكنُ جرحَكِ يا حلبُ؟؟

## بمداد الفؤاد 11

في حلب شاخ الصغير وتلك صبية تحطم صباها  
وتكسرت الأحلام لدى الجميع، كبرت الهموم حتى  
صارت الجبال تشفق من عظمتها لكن ما هرم الأمل،  
كلما تعاضم الهم ازداد الأمل بالله شباباً ونضارة.

## بمداد الفؤاد 12

هندُ امرأتي الورقيّةُ تقلّبُ لاهيةً صفحاتِ الذّاكرةِ،  
هي تحسبُ أنّها ابنةُ الهندِ المدلّلةِ ولأجلِ ذلكِ عمدتُ  
إلى تغييرِ مظهرِها كلّ يومٍ ليجسّدَ أحدَ الأديانِ هناكِ،  
وكانَ الأروغَ لي حين تزورني مجسّدةً دينَ الفطرةِ....

## بمداد الفؤاد 13

أَيْهَا الْيَاسْمِينُ إِلَيْكَ عَنِّي بُوْحاً أَنْهَكَ الرُّوحَ وَأَدْمَاهَا.  
بُوْحٌ فِيهِ حَطَامُ أَمْنِيَاتٍ وَأَشْلَاءَ مَاضٍ بِهِيجٍ...  
تَضِحُّ التَّعَابِيرُ وَنَرِاقِصُ الْأَلَمِ بِذَوَاتِنَا الْمَقْطَعَةَ...  
فِيْمِيسُ بِسَاحَتِنَا الْمَوْتُ بِهِ مِنْ الْحَبُورِ أَعْظَمُهُ، يَكْفِي  
أَنْ يَضْحَكَ الْمَوْتُ لِتَبْكِي الْحَيَاةُ....

## بمداد الفؤاد 14

صديقي القلم انتهرني هذا الصباح قائلاً: دعك من  
آيات البهائم والجمال والأصوات الفيروزيّة، واكتب عن  
معاناة الناس وبؤسهم لتقترب منهم وتحكي وجعهم  
قلت: مهلك عزيزي - الجنان وطننا إلا من أبي.  
وحلمنا الرجوع إليها ذات زمن وفيها كل البهائم  
والجمال فلم لا أكتب عن الحلم المشترك.

## بمداد الفؤاد 15

لي فيك يا ليلُ آهاتٍ أرَدُّها تطوي عمراً طولُهُ آلافُ  
السَّنينِ والتَّجومُ ترقبُني ذليلةً كسيرةً – ما زاغَ الفؤادُ  
وما هوى – هو إعصارُ بؤسٍ لن يجليهُ إلا عفوك يا  
سيدي يا رسولَ الله.

## عن الكاتب

خالد عمر حميدة من مواليد حلب / سوريا عام 1990  
اكتب الخاطرة والقصة والقصة القصيرة جداً والومضة  
والهايكو وفن الرسائل على نمط صموئيل  
ريتشاردسون ورجاء عبد الله الصانع.  
الكتابة بالنسبة لي شغف فهي نافذتي على الحياة بدأت  
مشواري في العام 2004 وذلك من خلال مواضيع  
التعبير الأدبي في المدرسة، نصّي الأول المستقل  
كان في صيف عام 2005 وكان تحت عنوان غروب  
الحب  
وواظبت على كتابة الخاطرة والقصة حتى عام 2012  
في عام 2013 تحولت لكتابة الرسائل  
وعام 2014 تنقلت ما بين القصة والقصة القصيرة جدا  
والخاطرة  
في عام 2015 بدأت بالومضة والهايكو  
لي عدة مشاركات في منتديات رابطة الشبيبة في حلب  
للأدب والثقافة  
نشرت بعض النصوص في جريدة الجماهير المحلية  
عام 2012  
" في قبض الأنواء أجدني أشذب أحلامي أترك التالف  
منها؛ استبدل رديئها وذلك بسبيل الذود عني من  
عاديات الأيام. تراني اكتب الهايكو والومضة والققج  
ورسائل الحياة و اخط خواطر فؤادي لأسلو بها وما تلك

النصوص الأدبية سوى قطعا مني ألهو بها فإذا هي  
أشلائي انثرها في جنبات الزمن "

عضو في عديد المجموعات والمجلات الأدبية في  
موقع الفيس بوك

بعض المجموعات : - أسارير قلم في بوح ألم - ترانيم  
قلم للإبداع الأدبي - هذيان الحرف - حكاياتنا العربية.

روابط تحميل الكتب الصادرة حتى الآن

الكتاب الأول - المأساة

<http://www.mediafire.com/download/t5heh225k0w5xva/>

الكتاب الثاني - أمل

<http://www.mediafire.com/file/z48hzwxp2k6n8hp/>

الكتاب الثالث - مسلسل باب الحارة الجزء العشرون -  
أدب ساخر

<http://www.mediafire.com/file/518ioixi38tnldd/>

عضو لجنة تحكيم بمسابقة الومضة السنوية لعام  
2015

في مجلة نجوم الأدب والشعر.

التواصل



[hobestar911@gmail.com](mailto:hobestar911@gmail.com)

أو عبر صفحتي على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/khaled.hamid>

[a.7](#)

## فهرس

الصفحة	العنوان
4	صدر في هذه السلسلة
5	إهداء
6	وصال
7	عصامي
8	رضوخ
9	رد
10	كُتَّاب
11	عاشق
12	نبوة
13	مثابرة
14	مفاجأة
15	صباية
16	عاشق
17	نجاهة
18	غذاء
19	زواج
20	فوز

21	شروق
22	سوريون
23	حب
24	ومضة
25	أعراب ( بنو آدم )
26	أقدار
27	فوات
28	زمزم
29	نُبل
30	أنثى
31	وداع
32	رؤى
33	خيبة
34	حلم
35	امرأة الريح
36	سطوة الخوف
37	وداد
38	لغافة التبغ
39	بنت الشارع

40	شقاء
41	غراس
42	فتنة
43	حمقى
44	جنى
45	براءة
46	خيانة
47	آدم
48	حياة
49	كنيسة
50	إحسان
51	طهو
52	غلو
53	علاء
54	هيام
55	ذراتي
56	مناجاة
57	بوح
58	تخاطر

59	بمداد الفؤاد 1
60	بمداد الفؤاد 2
61	بمداد الفؤاد 3
62	بمداد الفؤاد 4
63	بمداد الفؤاد 5
65	بمداد الفؤاد 6
66	بمداد الفؤاد 7
67	بمداد الفؤاد 8
68	بمداد الفؤاد 9
69	بمداد الفؤاد 10
70	بمداد الفؤاد 11
71	بمداد الفؤاد 12
72	بمداد الفؤاد 13
73	بمداد الفؤاد 14
74	بمداد الفؤاد 15
75	عن الكاتب